واحدا بعد واحد وقيل شبه عرضها عليها بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدا بعد واحد وقيل يلصق بعرض القلوب اى بجانبها كما يلصق الحصير بجنب النايم ويوثر فيها وعلى الثانى نعوذ بالله عوذا بعد عوذ كناية بعد ذكر الكفر والعصيان نعوذ بالله منه او معاذ الله وعلى الثالث يعاد ويكرر مرة بعد مرة ثم الرواية على تقدير ضم العين والدال المهملة بالرفع والنصب والرفع على تقدير المبتدا اى وهو عود عن د والجملة حالية والنصب على الحالية والمراد بالفتن الاعتقادات الفاسدة اوا هم والاول اظهر واعلم اى لفظ الحديث على ما ذكر فى مشارق الانوار للقاضى عياض هكذا يعرض الفتن على القلوب كالحصير او عرض الحصير عودا عودا وقال فى حرف الجامع الراء قيل معناه يحيط بالقلوب يقال حصر به القوم اذا احدوا وقيل حصير الجنب عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها شبهها بذلك وقال ثعلب الحصير لحم يكن فى جانب الصلب من لدن العنق الى المتنين وقيل اراد عرض اهل السجن واحدا واحدا والحصير السجن وقيل تعرض بالقلوب تلصق بها لصق الحصير بالجنب وتاثيرها فيه وبقاء آثار اعودها فى الجلد اذا لزقت والى هذا كان يذهب من شيوخنا سفيان بن العاص والوزير ابو الحسين وقيل يعرض عليها واحدة بعد واحدة كما تعرض المنقية لشطب الحصير وهو ما تنسج منه بى القصبان على النساجة ونا ولها اياه عودا بعد اخرى والى هذا كان يذهب من شيوخنا ابو عبد الله بن سليمان وهو اشبه بلفظ الحديث وقال فى حرف العين مع الواو تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا بالضم العين وبالدال المهملتين فيها كذا قيدناه هذا الحرف عن ابى بحر ومعنى تعرض تلصق الفتن بالقلوب كما يلصق الحصير بجنب النايم ويوثر فيه والى هذا التاويل كان يذهب من شيوخنا من باحشاه

باحشاه عن بعض الحديث الاستاد ابو الحسين والشيخ ابو الخير وقيل معنى تعرض على قلوب اى يظهر لها وتعرف ما يقبل منها ويوافقها وما يأباه ومنه عرضت الخيل وعرض السلطان اهل السجن اى اظهرهم وامتحن حالهم كما قال تعالى عرضنا جهنم يومئذ الاية اى اظهرناها وان المراد بالحصير هنا عند عملها ونسجها وعرض المنقية على الناسجة للحصير ما ينسج ذلك منه واحدا بعد واحد كما قال عودا عودا واليه كان يذهب من شيوخنا الاستاد ابو عبد الله بن سليمان وقال الهروي معنى تعرض ان تحفظ القلوب وما ذهب اليه ابو عبد الله اظهر واولى وقيدنا على القاضى الشهيد عوذا عوذا بفتح العين وبذال معجمة كانه استعاذ من الفتن وعند الجيانى عودا عودا بفتح العين والدال المهملة وهو اختيار شيخنا ابى الحسين من هذه الوجوه اى تعاد عليه وتكرر والعود بفتح العين تكرار الشئ ومنه قولهم العود احمد وقوله فاى قلب اشربها على لفظ المجهول من الاشراب والاشراب خلط لون باخر كان احد اللونين شرب وكسى لونا آخر وفى الصراح والاشراب در خورد دن زنك ودر خور انيدن لازم ومتعد يقال اشرب الابيض حمرة اى علاه ذلك فى القاموس اشرب فلان حب فلان خالط قلبه وتشرب سره والثوب العرق نشفه فالمراد هنا اى قلب اختلط بالفتن اى دخلت فيه دخولا تاما دخلت منه محل الشراب ومنه قوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل قال البيضاوى اى تداخلهم حبه ورسخ فى قلوبهم صورته لفرط شغفهم به كما يتداخل الصبغ الثوب والشراب اعماق البدن وفى قلوبهم بيان لمكان الاشراب كقوله انما ياكلون فى بطونهم نارا انتهى يعنى يكفى فى هذا المعنى ان يقال واشربوا العجل اى حبه فلم زيد فى قلوبهم فوجهه بروقوله نكتت فيه نكتة سوداء فى القاموس النكت ان تضرب بقضيب فيوثر

Copyright © King Saud University